في مهرجان جامعة أدباء العروبة بالفيوم

إلى رياض الفيوم

للأستاذ أحمد عبد المجيد الغزالي

من لسارٍ إليك يطوي الصحارَى ... هزَّه الشوقُ أن يزورَ فزَارا
عابراً كالطُّيوف، ولهْانَ كالأنْـ ... ـغام هيمانَ كالأمانى الحيـارى
مُجْـهَداً ،علَّ في ظلالك مأوىً ... قلقاً عـلَّ في رُباك قرارا
صادياً ، علَّ في سرابك ماءً ... ساهداً ، علَّ في دجاكِ نهارا
يا جنانَ الفيوم ، نازحُ أيْكٍ ... بان عن عشِّه إليكِ وطارا
قد خلا العش من رفيق صباه ... فمتى تألفُ القطاةُ الهَزَارا ؟
نسلتْ ريشَه الليالي طوالا ... أترى تصبح الليالي قصارا ؟
يعبرُ الليل في خداع الأمانى ... وتمـنى آصاله الأسحارا
ويناغى دراريَ الليـل حتى ... تتوارى فيُشهدُ الأقـمارا
ويناجي الصَّدى البعيد بعود ... بنـدٍ أضلاعه به أوتارا
أرأه هنـا سيمسي قريراً ... في رياض الفيوم ، طابت جوارا
ياعذارى الرياض من كلِّ شادٍ ... أنا أشكو إلى العذارى العذارى
لست بالصادح الذي سئم الصدْ ... ح وعاف الأثمـار والثُّمارا
غير أن القيثار أغنى فمن ذا ... غيرها موقظٌ لىَ القيثارا ؟ !
أنا أشْدُو لها جراحي شعراً ... فعساها تُضمِّدُ الأشعارا
وعساها في جانب النيل تُصغي ... لنشيد يشعُّ نوراً وناراً
ذكرتني هنـا بحيرة قارو ... ن به والدجى يحوك الستارا
والشَّوادي من حولنا مرهفات ... سمعَها تستبيننا الأسرارا
وأنا الشاعر الذي أطلق الرو ... ح شراعاً يغالبُ التيَّـارا
كيف أخشى من أن يضل شراعي ... والجبين الوضَّاء أمسى منارا
والتي قد تخذْتُها بجداف ... خُصَلَ أرسلتْ عليَّ نثارا
والشريدان يذهبان مع الو ... ج يميناً ، ويرجعان ، يسارا
يقدَّان الأنفاس لفحَ سعير ... ينسم الجو شملة وأوارا ...
وهتافاً في ضفة النيل يسرى ... مقسلةٌ ثرةٌ ، وقلباً مطارا
يا أحبَّاىَ والديار تنـاءت ... كيف أنسى أحبتي والديارا ؟
لست أنسى ملاعبي والضفاف الخضـ ... ـر تجرى من تحتهنَّ نُضارا
لست أنسى بها مواثيق عشْـنا ... نتحدَّى بصدقها الأقدارا
لست أنسى ولا إخالك تنسين ... فحتى متى نُطيق انتظارا

قافلة الشعر

[مهداة إلى أدباء العروبة في الفيوم]

للاستاذ طاهر محمد أبو فاشا

موكب للبيـان فيـه اللواء ... يفرَع الدهرَ وخدُهُ ، والحداء
ضاربٌ في صحرائها يسبق الرَّكـ ... ـبَ جلال من هديه ، ورواء
مثلما يسبق الشعاعُ إذا ما ... أعلن الصبحَ للوجود ذُكاه
الطريقَ الطريقَ : قافلة الشِّعـ ... ـر ، وركبُ الوزير ، والشعراء
لو تحسُّ البيداء من سار فيها ... لتغنَّتْ من شجوها البيداء
شاعر في محرابه يُعبدُ الفـ ... ـن ، وتهدى ضوءه الأضواء
ذو بيانٍ لو عاقرته النـدامى ... لتناهتْ عن شربها النُّدماء
وهتوف يكاد يشرق في آ ... نحائه الخير ، والنهى ، والرجاء !
ومن الشعر ما يبشِّر بالرحـ ... ـمة دنيـا طغى عليها الشقاء
ومن الشعر ما يعلمك الحـ ... ـق إذا موَّه الوجودَ الرياء
ربما استغنت الحياة عن العلـ ... ـم على رغم ما أتى العلماء
وعلى الفن وحده عاش أمجدا ... دُك دهراً وهم به سعداء !
إن من أطلقوا العقول علينا ... لست تدرى : أأحسنوا أم أساءوا ؟
والذي ظنها تراباً ، وماء ... هو في نفسه تراب، وماء!!
شدَّ ما تجنح الحياة إلى الرُّو ... ح وإن كان في الطريق التواء

موكب للبيان فيـه اللواء ... ترصد الأرضُ وخدَه والسماء
فيـه من طاقة البديع أفانـ ... ـينُ ، وفيه الأيدال ، والأدباء
(أجمعوا أمرهم عشـاء فلما ... أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء)
والوزير الضخم المبين مع الرَّكـ ... ـب دليلٌ برأيه يستضاء !
شخصت حوله النواظرُ حتى ... قال: سيروا ... فكان هذا اللقاء
وإذا نحن في رياضٍ من الشِّعـ ... ـر لها رونق ، وفيها صفاء
طرق الشعر بابها ، فاذا شعـ ... ـر يقول: ادخلوا.. وطاب الثواء
رحِمُ الفن ... والقرابة في الرو ... ح وما كان بيننا غرباء ...
فسألنا راووقها وشربنـا ... من رحيق مُنعَّم ما نشاء
وسقينا بجامـه شعراء ... وسقانا أولئـك الشعراء
من أديب يبلُّ قلب أديبٍ ... وفصيح تحْفى به فصحاء
صلة وثَّق البيان عُراها ... ونماها ... فكلنا أقرباء
جمع الشعر بيننا في صعيد ... ومن الشعر منسب وإخاء

في روضـــــات الفيوم

للاســـتاذ العوضي الوكيل

حدا الركبَ حاديه فأين مكانيا ... أبين من الأشواق ما كان خافيا
على شفتي من خمرة الحب نشوة ... تلهّب ترنيمي بها وغنائيا
لنا ذكريات في الليالي بعيدة ... ألا منْ يُعيد اليوم تلك الياليا
أطلّ عليها والسنون ستائرٌ ... ويتفك قلبي شاخص الحس رانيا

ليالىَ نطوى الليل ، والصبح بعده
فيطويهما قولا ، وأطويه صاغيا
وآخذُ أزوادَ النشيد مَلاحماً ... وأقبسُ أحلام الفؤاد معانيا
وقد زعموا لحظَ الأحبة قاتلا ... فما بالهُ قد كان للجرح شافيا ؟!

ومايستثيبه القلب إلا هواتفٌ ... تطيل على بُعد الزمان نجائيا
فتأخذني منها خوالفُ نشوة ... ترى الزمن الماضي من العمر آتيا
فأحيا على أني دنوتُ من المنى ... وما كنتُ لولا أن تذكرت دانيا

سقى الله في الفيوم روضات فتنة ... ونضّر فيها أربُعاً ومغانيا
تخيّلتها معنىً فلما رأيتها ... حسبتُ كأني جئتها اليوم ثانيا
فراديسُ : منضورٌ بها الظل والجنى
تألّقُ نوّاراً وتسحرُ شاديا
وأين السواقي والنسيم يديرها ... وإن كان خفّاقاً ، وإن كان وانيا !
وأين الطيور البيض أمّتْ بحيرة
ترامتْ على صدر الفلاة تراميا
تسرُّ إلى الشطآن بالحب والهوى ... وتوسِعُها فرطَ الغرام تناجيا
وتأخذ من روادها كل لهفة ... فترسلها لحناً مع النسم ساريا

سقى الله في الفيوم روضات فتنة ... ونضّرَ فيها أربُعاً ومغانيا
هدانا إليها في السباسب طيبُها ... على أن برْحَ الشوق قد كان هاديا
فجئنا لإخوانٍ كرامٍ وصحبة ... سقوْنا من الود المطهر صافيا
إذا ما انتسبنا فالعروبة منسبٌ ... طوانا كما يطوى القصيد القوافيا
بناه على الأخلاق يُدعم أسّه ... وحسبك أن كان الدسوقُ بانيا

الأدب والفن في أسبوع

الثقافة الروسية والشرق العربي :

إجابة لدعوة من الحكومة السوفيتية تسافر في هذا الأسبوع بعثتان ثقافيتان إلى روسيا ، إحداهما من سوريا ، والأخرى من لبنان ، وسيقوم أعضاء هاتين البعثتين بزيارة أنحاء الاتحاد السوفيتي للوقوف على مظاهر النشاط الثقافي والعلمي هناك

هذا هو النبأ الذي أذاعته وكالات الأنباء البرقية ، وهو نبأ يدل دلالة واضحة على ماتتجه إليه روسيا اتجاها جدياً واسع النطاق في الدعاية لثقافتها في الشرق العربي ، ووصل عناصر هذه الثقافة واتجاهاتها بتفكير أبناء العروبة واتجاهاتهم العلمية والأدبية .

وإنها في الواقع لفرصة تنتهزها روسيا في الآونة الحاضرة ، فقد مضت أحقاب طويلة والثقافة الروسية معزولة عن الشرق العربي بسد حصين أقامته السياسة والأوضاع الدولية ، ففي القديم كانت روسيا هي العدو اللدود لتركيا ، ولما كانت تركيا هي المسيطرة على الشرق العربي يومذاك فقد كان أبناء هذا الشرق ينظرون إلى روسيا نظرة بغض وشحناء ، فلم تستطع الثقافة الروسية من خلال هذا أن تنفذ إلى نفوسهم وتفكيرهم ، وحاولت روسيا أن تتلافى هذا وأن تجد له الأسباب والوسائل فأنشأت فرعا للاستشراق والدراسات العربية والإسلامية بجامعة « بطرسبرج » ، واستقدمت من الشرق العربي الأساتذة لتدريس العلوم العربية ، وكان من هؤلاء الأساتذة الشيخ النشرتي والشيخ محمد عياد الطنطاوي من مصر ، والسيد سليم نوفل من لبنان ، ولكن هذا العمل كله كان ضعيف الأثر ، ولم يعن أبناء الشرق بشيء من مآثر الثقافة الروسية واتجاهاتها إلا بما كان من مآثر الفيلسوف الروسي المشهور « تولستوي » لأنه جنح إلى حياة صوفية تلائم الروح الشرقية ، ولأنه كتب كتابة طيبة عن النبي محمد صلوات الله عليه عدها أبناء الشرق .

وبعد الحرب العالمية الأولى وقع الشرق العربي جميعه تحت